على أعتاب مراسم وداع وتشييع الإمام المجاهد الشهيد

مصلى طهران يكتب مشهد الوداع الأخير

الوفاق/ على أعتاب مراسم وداع قائد الأمّة الشهيد المجاهد الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، يشهد مصلى الإمام الخميني(رض) في طهران حراكاً استثنائياً يتجاوز مفهوم الاستعدادات اللوجستية المعتادة، ليعكس مشهداً وطنياً وثقافياً تتداخل فيه الرمزية مع التنظيم، والذاكرة مع المكان. فالمصلى، الذي احتضن على مدى عقود أبرز المناسبات الدينية والوطنية، يستعدّ اليوم لاستقبال واحدة من أكثر المحطات تأثيراً في الوجدان الإيراني، في مشهد يعكس حجم الحدث ومكانته في الوعي الجمعي.

ورشة وطنية لاستقبال حدث تاريخي

تحوّل مصلى الإمام الخميني(رض) إلى ورشة عمل متكاملة، حيث تعمل عشرات الفرق التنفيذية والهندسية والإغاثية والخدمية والثقافية والإعلامية بصورة متزامنة لاستكمال جميع الاستعدادات قبل انطلاق مراسم الوداع. وتكشف هذه الجهود عن حجم التنسيق بين مختلف المؤسسات لضمان إقامة المراسم في أجواء تليق بالمناسبة، وبما يوفر أعلى مستويات التنظيم والسلامة.

تشمل الاستعدادات تجهيز الموقع المخصص لوضع الجثمان الطاهر لقائد الأمّة الشهيد في الساحة الخارجية والإيوان الرئيس للمصلى، ليكون المحور الذي تتجه إليه أنظار مئات الآلاف من المشاركين المتوقع حضورهم من مختلف أنحاء البلاد.

السلامة والخدمات في صدارة الأولويات

تحتل إجراءات السلامة والخدمات مساحة واسعة من الاستعدادات، إذ تعمل فرق الإطفاء على تركيب أنظمة السلامة ونشر معدات الإنقاذ وتشغيل منظومات الرذاذ المائي للتخفيف من حرارة الطقس وضمان راحة المشاركين.

كما يجري توزيع مئات الآلاف من عبوات المياه المعدنية، فيما تستكمل فرق مؤسسة المياه والصرف الصحي تركيب نقاط مياه الشرب في مختلف أرجاء المصلى، بما يضمن توفير الخدمات الأساسية للحشود الكبيرة المنتظرة.

وفي إطار التدابير الوقائية، تتواصل عمليات إزالة المواقع التي قد تشكل خطراً على حركة الزوار، كما جرى تغطية الحوض الرئيس في المصلى بالخرسانة والإسمنت منعاً لأي حوادث محتملة، في خطوة تعكس الاهتمام بأدق التفاصيل المتعلقة بسلامة المشاركين.

جاهزية طبية وإعلامية متكاملة

من أبرز ملامح الاستعدادات إنشاء مستشفى تخصصي ميداني مؤقت مجهز بغرفة عمليات داخل المصلى، بهدف تقديم الرعاية الطبية الفورية عند الحاجة، في حين تتواصل أعمال تجهيز المنصة الرئيسة التي ستحتضن فقرات مراسم الوداع.

كما أولت الجهات المنظمة اهتماماً خاصاً بالتغطية الإعلامية، من خلال إعداد أستوديو مخصص لتسجيل البرامج وإجراء اللقاءات الصحفية، فضلاً عن توفير أماكن مهيأة لاستقبال وسائل الإعلام المحلية والدولية، بما يضمن نقل مراسم الوداع إلى الجمهور داخل إيران وخارجها بصورة مهنية ومنظمة.

المكان.. بوصفه حاملاً للذاكرة

لا يقتصر ما يجري في مصلى الإمام الخميني(رض) على ترتيبات تنظيمية، بل يكشف عن الدور الذي تؤديه الفضاءات العامة في حفظ الذاكرة الوطنية.

فالمكان الذي شهد على مدى سنوات محطات دينية وثقافية وسياسية بارزة، يستعدّ اليوم لاحتضان لحظة ستضاف إلى سجل الأحداث الكبرى في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

من هنا، تبدو الاستعدادات الجارية أكثر من مجرد أعمال خدمية؛ إنها تعبير عن وعي مؤسساتي بأهمية المكان ورمزيته، وعن حرص على أن تخرج مراسم الوداع بصورة تليق بحجم الحدث، وتوفر في الوقت نفسه بيئة آمنة ومنظمة للحشود التي ستشارك في وداع قائد الأمّة الشهيد، في مشهد يجمع بين البعد الإنساني والرمزية الثقافية، ويؤكد أن إدارة الذاكرة الوطنية تبدأ من حسن إدارة المكان الذي يحتضنها.

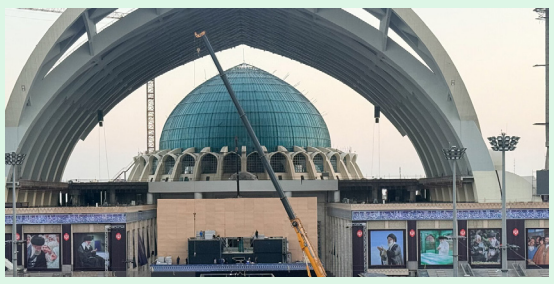

تحوّل مصلى الإمام الخميني(رض) إلى ورشة عمل متكاملة، حيث تعمل عشرات الفرق التنفيذية بصورة متزامنة لاستكمال جميع الاستعدادات قبل انطلاق مراسم الوداع

جابري أنصاري: الإعلام يصنع الوعي

الوفاق/ أكد المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» على أن الوكالة تمضي في تنفيذ برنامج تحولي يهدف إلى ترسيخ مكانتها بوصفها مؤسسة إعلامية تحليلية ومجتمعية، تستعيد دورها الوطني كحلقة وصل بين المجتمع والدولة.

وأوضح أن الرؤية الجديدة تقوم على تجاوز الاكتفاء بنقل الأخبار الرسمية، لتشمل نقل آراء النخب وقضايا المجتمع إلى صناع القرار، مع تفعيل دور المكاتب الإقليمية وتعزيز المحتوى التحليلي والمرئي، بما يسهم في استعادة ثقة الجمهور ورفع مستوى المهنية الإعلامية.

وخلال لقائه مسؤولي معهد الدراسات الثقافية والاجتماعية التابع لوزارة العلوم، أكد حسين جابري أنصاري على أهمية بناء منظومة تعاون تربط المؤسسات البحثية بوسائل الإعلام وصناع السياسات، معتبراً أن كثيراً من الدراسات العلمية القيمة تبقى حبيسة الأرشيف بسبب غياب آليات لنقل نتائجها إلى المجال العام والاستفادة منها في عملية صنع القرار.

من جانبه، استعرض رئيس المعهد، محمد تقي كرمي قهي، إمكانات المؤسسة العلمية، مشيراً إلى أنها تضم عشرات الباحثين، وأصدرت مئات الكتب والدوريات، وتحتضن الأمانة العامة لجائزة الفارابي الدولية، إلى جانب إطلاق منصات بحثية متخصصة في الدراسات الاجتماعية للحرب والاحتجاجات.

وأكد المشاركون أن المرحلة المقبلة تتطلب تحويل مخرجات البحوث إلى محتوى إعلامي مبسط، عبر الفيديوهات القصيرة والبودكاست والتقارير الصحفية، بما يضمن وصول المعرفة إلى المجتمع.

كما طُرح مشروع لإطلاق مدرسة صيفية مشتركة لتدريب الصحفيين والباحثين، واتفق الجانبان على إعطاء الأولوية للمشاريع التنفيذية بدلاً من الاكتفاء بمذكرات التفاهم، في خطوة تستهدف بناء نموذج جديد للتعاون بين الإعلام والبحث العلمي، يجعل المعرفة أكثر حضوراً وتأثيراً في المجتمع وصناعة السياسات.

عراقجي، مخاطباً وزير الأمن الداخلي الأمريكي:

أثبتم للعالم بأنّكم غير جديرين باستضافة أيّ بطولة

الوفاق/ أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في معرض ردّه على تصريحات وزير الأمن الداخلي الامريكي، «إنكم أثبتم للعالم بأنكم لستم جديرين باستضافة أي بطولة دولية».

وقال عراقجي، مساء الثلاثاء، عبر رسالته التي جاءت رداً على تصريحات وزير الأمن الداخلي الأمريكي: «يا سيد مولين، لقد انجزتم مهمتكم بنجاح! لكن إلى جانب ذلك، حققتم إنجازاً آخر: لقد أثبتّم للعالم أنكم غير جديرين باستضافة أي بطولة! لقد تحوّلت إدارتكم إلى نموذج متكامل في إهدار الهيبة والمكانة التي يمكن اكتسابها من خلال استضافة حدث دولي ما».

وكان وزير الأمن الداخلي الأمريكي، مارك وين مولين، أعلن تعليقاً على خروج المنتخب الإيراني لكرة القدم من كأس العالم ٢٠٢٦، إنه «رقص طرباً» بعد حسم هذه النتيجة؛ تصريحات وصفها متابعون بأنها تكشف عن تدخل خفي لمسؤولين أمريكيين في مسار إقصاء إيران من البطولة.

الإتحاد الإيراني لكرة القدم يستنكر

من جانبه، استنكر الإتحاد الإيراني لكرة القدم تصريحات وزير الأمن الداخلي الأمريكي المتعلقة بخروج منتخب إيران من نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦. وأكد الاتحاد الإيراني لكرة القدم، في بيان عبر شبكة «ذا أثليتك»، أن "هذه التصريحات تعكس عدم احترام القوانين الدولية أو مسؤوليات استضافة حدث عالمي".

وفي وقت سابق، قدّم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، التحية للمنتخب في مدونة له على منصة «إكس»، قائلاً: تحية للمنتخب الوطني الإيراني لكرة القدم؛ الذي صوب نحو هدفه بقلب واحد وصفوف متراصة، ولم يسمح للضغوط اللاإنسانية وغير المألوفة أن تثنيه عن مواصلة الركض والمضي قدماً.

الإعلام الأمريكي: التعامل مع المنتخب الإيراني كان مخزياً

هذا وتحدّث الإعلام الأمريكي منتقداً طريقة التعامل مع المنتخب الإيراني في أكثر من مورد. فرغم وعود الإتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» للإتحاد الإيراني بعدم حدوث أي مشاكل خلال كأس العالم ٢٠٢٦، إلا أنه عملياً لم يتمكّن من توفير استضافة مناسبة للمنتخب الإيراني، ولم تُنفَّذ تلك الالتزامات بالكامل. فقد خرج المنتخب الإيراني من دور المجموعات في كأس العالم ٢٠٢٦ بعد أن حقق ثلاث تعادلات وثلاث نقاط، ورغم تقديم أداء مقبول في المباريات الثلاث، إلا أن فريق "أمير قلعة نوئي" لم ينجحوا في تخطي عقبة الدور التالي. وجاء ذلك في وقت كان معسكر المنتخب الإيراني التحضيري يقام في المكسيك، وتحديداً في مدينة تيخوانا، حيث كان اللاعبون الإيرانيون يدخلون الأراضي الأمريكية قبل يوم واحد فقط من موعد المباريات، ويغادرونها فور انتهاء كل مباراة؛ وهو ما أدى في النهاية إلى عدم تمكن الفيفا من توفير الظروف الملائمة والمناسبة لتجهيز وحضور المنتخب الإيراني في هذه النسخة من البطولة.

وفي هذا السياق، كتبت الصحيفة الأمريكية "usatoday": على الرغم من أن طريقة التعامل مع إيران في كأس العالم ٢٠٢٦ كانت مخزية، إلا أن ما يبدو أكثر إثارة للقلق هو تداعيات هذا السلوك على مستقبل كرة القدم العالمية. يذكر أن الفيفا، بموائمته مع نهج الحكومة الأمريكية تجاه إيران، والذي أدى إلى اضطرار المنتخب الإيراني إلى تغيير معسكره التدريبي في اللحظات الأخيرة، ومواجهته قيوداً مشابهة لأنظمة حظر التجوال في أول مباراتين له على الأراضي الأمريكية، قد فتح في الواقع «صندوق باندورا» - وهو مصطلح يوناني شهير- وهو إجراء قد يمنح المضيفين المستقبليين لبطولات الفيفا على أي مستوى الإمكانية لمعاملة الدول التي لا تربطهم بها علاقات سياسية جيدة، بمعاملة مماثلة، حتى لو كانت تلك الدولة هي الولايات المتحدة الأمريكية نفسها.

سواء كان بإمكان إيران الفوز بإحدى مبارياتها لو لم تكن هذه القيود موجودة أم لا، فهو أمر قابل للنقاش؛ لكن تخيل لو أن دولة أخرى تعاملت مع المنتخب الوطني الأمريكي للرجال أو للسيدات بنفس الطريقة؛ بأن غيّرت مكان معسكره في اللحظة الأخيرة، ولم تسمح له بتخطيط مستقل للسفر، وحرمت بعض مسؤولي الاتحاد الأمريكي لكرة القدم من مرافقة الفريق، مما لا شك فيه أن موجة من الاحتجاجات كانت ستجتاح العالم بأسره؛ لكن الفيفا، بقبوله سلوك الحكومة الأمريكية تجاه المنتخب الإيراني، قد مهد في الواقع الطريق لمثل هذه المعاملات في المستقبل؛ معاملات تبدو ظاهرياً موجهة ضدّ الحكومات؛ لكنها في الممارسة العملية تستهدف الرياضيين.

«الفيفا» سمح للسياسة بدخول كأس العالم

يدّعي الفيفا، تماماً مثل اللجنة الأولمبية الدولية، أنه هيئة غير سياسية، وأن كأس العالم والأولمبياد هما أداتان لنشر السلام والتضامن بين الأمم؛ لكن الأحداث التي وقعت في هذه النسخة من كأس العالم أظهرت مدى ابتعاد هذا الادعاء عن الواقع. في عام ٢٠١٧، كان جياني إنفانتينو، رئيس الفيفا، قد أكد، عندما أصدر دونالد ترامب أول أمر تنفيذي يقيد السفر، وكانت الولايات المتحدة إلى جانب كندا والمكسيك مرشحة لاستضافة كأس العالم ٢٠٢٦، قائلاً: «يجب أن يتمكن أي فريق يتأهل إلى كأس العالم، إلى جانب مشجعيه ومسؤوليه، من دخول الدولة المضيفة؛ وإلا فإن كأس العالم لن يكون له أي معنى على الإطلاق»؛ لكن قبل يوم واحد فقط من انطلاق المباريات، عندما فرضت الحكومة الأمريكية قيوداً واسعة النطاق على إيران، وقيّدت أيضاً دخول مشجعي عدة دول أخرى، اتخذ إنفانتينو موقفاً مختلفاً تماماً، وقال: «لسنا ملوك العالم حتى نتمكن من إصدار الأوامر للحكومات أو قوات الشرطة. نحن منظمة رياضية، ونبذل قصارى جهدنا في حدود ما هو ممكن. أحياناً ينبغي أن نتحلى بالهدوء؛ فالصراخ ليس دائماً هو الحل».

يدّعي «الفيفا» أنه هيئة غير سياسية، وأن كأس العالم والأولمبياد هما أداتان لنشر السلام والتضامن بين الأمم؛ لكن الأحداث التي وقعت في هذه النسخة من كأس العالم أظهرت مدى ابتعاد هذا الادّعاء عن الواقع

«الفيفا» يعرّض نفسه لأزمة أكبر

لكن التخلي عن المبادئ، ومن أجل مصالح قصيرة المدى، عادة ما تكون له عواقب طويلة المدى.

لا شك أن الفيفا حقق هدفه، وأقام كأس عالم كبيرة في الولايات المتحدة؛ بطولة كانت ناجحة أيضاً من الناحية الاقتصادية؛ لكن السؤال هو: بأي ثمن تحقق هذا النجاح؟

والآن بعد أن تأسست هذه السابقة، لن يكون من السهل العودة إلى ما كان عليه الحال. فأي دولة تستضيف بطولات الفيفا في المستقبل يمكنها أن تحتج بهذه السابقة، وتفرض قيوداً مماثلة على فرق أخرى، بدعوى الأمن القومي أو التهديدات المحتملة.

وفي ظل هذه الظروف، لن يكون لدى الفيفا حجة قوية للإعتراض؛ لأنه في كأس العالم ٢٠٢٦، هو نفسه من مهد هذا الطريق.

فيما فرنسا تسير بقوة في المونديال؛

المكسيك تحجز بطاقة العبور إلى ثمن نهائي كأس العالم

حجز المنتخب المكسيكي مقعده في دور ثمن النهائي من كأس العالم ٢٠٢٦، بعدما حقق فوزا مستحقا على الإكوادور بنتيجة ٢-٠، في مباراة فرض فيها المكسيك سيطرته منذ الشوط الأول.

وافتتح خوليان كوينونيس التسجيل في الدقيقة ٢٢ بعد هجمة منظمة أنهاها بتسديدة قوية داخل الشباك، قبل أن يضيف راؤول خيمينيز الهدف الثاني في الدقيقة ٣١، مستغلا تمريرة حاسمة من كوينونيس ليضاعف النتيجة ويمنح فريقه أفضلية مريحة قبل الاستراحة.

وبهذا الانتصار، يتأهل المنتخب المكسيكي إلى دور الـ١٦، حيث ينتظر مواجهة الفائز من لقاء إنجلترا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. من جهة ثانية صعد المنتخب الفرنسي إلى دور الـ١٦ نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، على حساب نظيره السويدي بفوزه عليه بسهولة بثلاثية نظيفة في المباراة التي جمعتهما مساء يوم الثلاثاء. وأحرز قائد «الديوك» الفرنسية كليان مبابي هدفين لمنتخب بلاده في الدقيقتين «٤٥، و٧٤» وتخللهما هدف زميله برادلي باركولا الذي سجله في الدقيقة ٥٣ من زمن اللقاء الذي جرى على ملعب «نيويورك نيوجيرسي» في أمريكا. وضرب منتخب فرنسا أحد أبرز المرشحين لنيل اللقب، موعدا في دور الـ١٦ مع منتخب باراغواي الذي أطاح بنظيره الألماني بفوزه عليه بركلات الترجيح مساء الاثنين الماضي، على ملعب «بوسطن» في مدينة فوكسبورو بولاية ماساتشوستس الأمريكية.

هذا وتغلب المنتخب النرويجي في وقت سابق على نظيره ساحل العاج بهدفين لواحد، ليضرب منتخب النجم «هالاند» موعداً مع المنتخب البرازيلي في دور الـ١٦.